21 فبراير..
الطريق إلى المدنية الحديثة

معاذ القرشي

● من أجل مستقبل اليمن ومن أجل تجنب الوقوع في الهاوية على اليمنيين أن يتوجهوا بعزيمة وإصرار إلى صناديق الاقتراع في صباح 21 من فبراير لانتخاب رئيس توافقي.

إنه واجب مقدس ليس من أجل انتخاب رئيس فقط وإنما من أجل ما يمثله هذا الاستحقاق الوطني من خطوة إلى الأمام تجنب البلد كثيراً من الخيارات الدموية.

على أبناء اليمن أن ينتصروا في صباح ذلك اليوم للحق والعدل والحرية وينتصروا أيضاً للتغيير إلى الأفضل وبناء اليمن الجديد، اليمن الذي تصان فيه الحقوق والحريات، اليمن الذي يعيش فيه أبناؤه بكرامة، أبناء اليمن الذي يريدون بناء سد منيع أمام الإرهاب وأمام الفساد وأمام الممارسات الخاطئة، عليهم أن يبنوا هذا السد المنيع بأصواتهم في صناديق الاقتراع لنؤسس لمرحلة جديدة يتوق شعبنا لها.

صحيح أن الهموم كثيرة والحمل ثقيل والعقبة تؤود لكن بعزيمة أبناء اليمن وجرهم سينتصر اليمن في بناء مشروعهم القادم، مشروع الدولة المدنية الحديثة بقيم وأخلاق وجهود تحترم التضحيات التي قدمت من أجل ذلك.

إنها البداية وسيكون معا ما يوجد من ضباب كثيف يعيق الرؤيا لمستقبل مشرق فقط نبرهن على التفاؤل بالمشاركة الفاعلة في صباح 21 من فبراير من أجل انتخابات رائحة الوفاق تشدنا إليها أكثر.

كونوا شركاء في نقل اليمن إلى القمة لإنها تتحق بالفعل أن تكون بالقمة بتاريخها وثقافتها وإرادة أبنائها وإبداعاتهم.

«سيقول لك المخلفون» إنها أي الانتخابات تحصيل حاصل فقل بصوت يسمعه القاصي والداني هذا التحصيل الحاصل هو الباب الذي من خلاله سيمر وسيتحقق الانتقال السلمي للسلطة في تاريخ اليمن الحديث قبل الـ 21من فبراير.. كان الحديث عن الانتقال السلمي للسلطة ضرباً من الخيال وشعاراً ظل يردده السياسيون.

هذا ما يجب أن يدركه الجميع وهذا ما أعتقد أن الشعب اليمني قد استوعبه. إنه زمن الشعوب وزمن انتصارها لحقوقها وزمن رسمها لمستقبلها، ولن نصل إلى يوم صناعة دستور جديد يحكم حياة أبناء اليمن ولن نستطيع اختيار شكل النظام السياسي القادم إلا من خلال المشاركة الفاعلة في صباح 21 من فبراير.

ضعوا أسماءكم في صفحة التاريخ الجديد لليمن بالمشاركة الفاعلة حتى تصل القافلة إلى مبتغاها ولا تكون مراحلها طوالاً ولا يكون ليلها عابساً بل باسم كوجه اليمن الجميل بالخير والنماء والحق والعدل والمساواة، فكونوا هناك صباح 21 من فبراير لنخلص اليمن من كل ما علق بها من أدران.. نحن على الوعد فكونوا على الموعد.

نعم.. نتيجة الانتخابات محسومة ولكن!!

د/ سعاد سالم السبع

.. بعض الشباب يرون أن انتخابات21 فبراير هي مجرد تمثيلية يلعبها السياسيون على الشعب، وأنها مضيعة للجهد والمال والوقت كون النتيجة محسومة للمشير عبد ربه منصور هادي إذ هو المرشح الوحيد في هذه الانتخابات..

وأنا شخصيا أحترم طرحهم هذا لكن دعونا نتساءل: هل هناك طريقة أخرى آمنة للخروج من هذه الكوارث التي تنزل على رؤوسنا كل يوم غير إجراء الانتخابات؟؟؟

أنتم – أيها الشباب الثائر – لاشك خرجتم لتحسين وضع البلاد لا لإدخالها في نفق مظلم ليست له نهاية، وأنتم موقنون في قرارات أنفسكم أنه ليس أمامنا –في هذا الوقت العصيب–إلا طريقان للتغيير هما : إنجاح الانتخابات، أو تفجير الوضع من جديد، ولا أظن أن من الحكمة أن نختار الحرب مرة أخرى، أو أن نفكر في الأموال التي سننفقها على إجراء الانتخابات وننسى دماءنا بعد الذي تكبدناه من الخسائر ، وما فقدناه من الدماء الزكية التي سالت نتيجة الحرب الظالمة..

تحقيق الأهداف يحتاج لكثير من التضحيات، ولذلك فعلى الشباب أن يعتبروا الجهد والمال والوقت الذي سوف يبذل لإجراء هذه الانتخابات تضحية إضافية تعبر عن وفاء الشعب اليمني للاتفاقيات.

نحن نقدر مخاوف الشباب ونحترم حرصهم على توجيه الأموال لإعادة إعمار البلاد وتطبيب العباد بعد كوارث الحرب التي عشناها عاما كاملا، ونعرف أن ما يقوله هؤلاء الشباب يعبر عن قراءتهم للواقع المرير الذي نعيشه جميعنا، لكننا حريصون أكثر على حياتهم وعلى مستقبلهم، وليس هناك ضمان للمستقبل الآمن غير إنجاح الانتخابات، فعلى الشباب أن يحكموا عقولهم ، وأن يزنوا الأمور بمنطق الحكمة، وأن يتطلعوا إلى ما سوف يحدث لليمن بعد هذه الانتخابات، فقراءات الواقع بكل ملامحه داخليا وخارجيا تؤكد أن الانتخابات اليمنية هي الوسيلة الوحيدة للخروج الآمن من هذه الأزمة، وأن نجاحها سيكون علامة فاصلة في حياة اليمنيين، وأن ذهاب الجميع إلى الصناديق هو الذي سيجعل العالم يعيش صدمة الحكمة اليمانية في سماء الربيع العربي، وأن مشاركتنا في إنجاح عملية الانتخابات هو الذي سيصنع ملامح الاقتصاد اليمني ومستواه القادم ، وهو الذي سيحدد قيمة اليمن ومكانته المستقبلية في العالم، وسيرتفع رصيد اليمن العالمي بنجاح الانتخابات، وبقدر ارتفاع نسبة التصويت لرئيس الجمهورية القادم ستعود لليمن أهميته الدولية على كل المستويات، وهذا معناه أن حصول الرئيس على نسبة عالية من الأصوات يختلف عن حصوله على نسبة منخفضة من اللنظار المحلي والعربي والدولي، وبناء على النتيجة سيتعاون العالم مع اليمن لإعادة بناء اقتصاده والاستثمار فيه واستقبال أبنائه في كل أنحاء العالم بدون علامات استفهام..

لا بد أن يعي الشباب أن حصول الرئيس القادم على أصوات قليلة–لا سمح الله– يعني أن ثورتهم السلمية قد فشلت، ويعني أن اليمن ليس آمنا للاستثمار، و يعني أنه لا يصلح للسياحة ولا للبناء، ويعني أن الشعب اليمني غير مؤهل لبناء الدولة المدنية ، ويعني أن أصوات الرصاص لن تهدأ، وأن الدماء لن تتوقف عن النزيف، وأن اليمني لن يكون مرحبا فيه في أي بقعة من العالم حتى للعلاج..

فلا تجعلونا محلك سر، ولا تخدموا تجار الحروب وتبرروا لهم إشعال الحرب مرة ثانية فلا تزال مرارة الدماء في حلوقنا.. دعونا نقول للعالم بصوت واحد نحن موافقون على تنفيذ بنود الاتفاقية لأننا حريصون على السلام ، دعونا نسير معا في طريق الانتخابات ، نحن نريد أن نجتاز النفق المظلم ونخرج معا إلى النور.. دعونا نقترب خطوة من تأسيس الدولة المدنية التي سالت دماء الشهداء من أجلها، وعاهدتم الشهداء على تحقيقها، ولا نزال نراهن على وعيكم، وأنكم أنتم القادرون على إسقاط كل المؤامرات التي تحاك ضد الوطن، وبإقبالكم على المشاركة في الانتخابات ستساهمون في تفويت فرص إشعال الحرب ، وستصنعون مستقبل التغيير الذي نحلم به في يمننا الحبيب..

الانتخابات الرئاسية... بداية عهد جديد

علي محمد قائد

■.. إن اتفاق أحزاب اللشترك وحزب المؤتمر الشعبي العام على اختيار مرشح توافقي لرئاسية الجمهورية دليل على إنهاء الأزمة السياسية وسيبرهن ذلك نجاح الإنتخابات الرئاسية القادمة وهذا شيء عظيم ورائع. والأهم وهو الإجماع والإتفاق على إجراء الإنتخابات الرئاسية من قبل الأحزاب السياسية.

فالوطن هو الأساس وهو المرجع الأول والإنتخابات والديمقراطية عموماً نهج انتهجناه جميعاً ولن نتنازل عنه وما هي إلا أيام قليلة ونمارس حقنا الدستوري في اختيار رئيس للجمهورية وهذه الإنتخابات دليل على وعي وحكمة أبناء هذا الوطن ونأمل أن نبرهن للعالم أن اليمنيين أكبر وأكبر من أي اختلافات ومؤامرات وأن الإنتخابات الرئاسية هي نهاية لأزمة سياسية واجتماعية واقتصادية وأمنية وبداية لعهد جديد ومهما كانت الأضرار والنتائج السلبية التى خلفتها الأزمة فنحمد الله أن الأوضاع تغيرت وانتبه اليمنيون في الوقت المناسب وعاد السياسيون والقادة لرشدهم ووضعوا حداً لتلك المرحلة القاسية التى عاشتها بلادنا فلن يكون هناك وطن نعيش عليه جميعاً ونحن مختلفون ومهما اختلفنا فهذا شيء وارد وطبيعي ولكن الأهم هو وضع نهاية لذلك الاختلاف والإبتعاد عن التعصبات الحزبية والمناطقية والقبلية فالوطن أكبر منا ومصلحته تعني مصالحنا جميعاً.. يكفينا تلك الأزمة ونحن جميعاً أحزاباً ومنظمات ملزمون أن نتذكر شيئاً واحداً وهو الوطن، فجميعنا ذقنا المر والعلقم وتجرعنا كؤوس المعاناة والحرمان وبأيدينا نحن إصلاح الأوضاع ولن تصلح الأوضاع إلا إذا أصلحنا قلوبنا ونوايانا وسيبرهن ذلك العمل على إنجاح الإنتخابات الرئاسية والمشاركة الجماعية في المضي قدماً على سيرها سيراً طبيعياً والابتعاد عن المكايدات السياسية وعدم المقاطعة والتمادي في خلخلة الأمن والاستقرار مثلما يحدث من تقطعات ...و....و

علينا أن نسمو بأنفسنا ونترفع عن الصغائر والضغائن والأحقاد وننسى الماضي ونبدأ عهداً جديداً بعيداً عن التعصبات الحزبية العمياء فالوطن وطننا وعلينا الحفاظ عليه..

تشكلت حكومة الوفاق الوطني وتم الإتفاق على اختيار المشير عبدربه منصور هادي مرشحاً رئاسياً توافقياً وهذه بداية جيدة ويبقى أن ننسى المسميات الحزبية، نحن أبناء وطن واحد والوطن مسؤوليتنا جميعاً ويجب أن ننظر للوطن أولاً فالوطن ملك الجميع ومن حقنا جميعاً أن نمارس كافة حقوقنا الدستورية والقانونية ولن يتسنى لنا ذلك إلا إذا تشابكت الأيادي وصفيت القلوب وصلحت النوايا والضمائر وعملنا جميعاً على إنجاح الإنتخابات الرئاسية في موعدها المحدد.

عبدالسلام صبرة ثائر في رحاب الخالدين

قاسم البعيصي

■ يعرفه الأغلبية الكاسحة من أبناء شعبه وتربته وأرضه اليمن الحبيب، وقد سمع عنه أبناء هذا الوطن بصورة تختلف عن ما يسمعوه عن الآخرين من فئة المناضلين والوطنيين والمجاهدين في معركة إعلاء كلمة (اليمن) والارتقاء بشعب اليمن الأصيل والحضاري والنهضوي وهذه المعرفة تتميز بأنها تأتي بطبيعة فارقة من حيث الاتفاق الجماعي في حب وتقدير هذه الشخصية العظيمة والاعتراف بأدواره المشهودة في خدمة البلاد والعباد والمساهمة الجادة في تحقيق الأمن والاستقرار والظفر بالمكاسب والمنافع.

من منا لا يعرفه ومن منا لم يلمس واقعه المليء بالحب والمتدفق بالانتصارات ولا عجب ولا ضير في أن نضيف أن هناك من يعرف هذه الشخصية منذ أن تفتحت عيناه نحو القراءة وظلت صورة هذا المناضل والبطل خالدة في الأحداق ومثالاً للأجيال..

وقبل أن نشير إلى هويته لابد أن الجميع أيضاً قد اتفق على أنه الشخصية الوطنية الفريدة وهو الوالد والأب الروحي والمناضل الكبير الأستاذ/ عبدالسلام محمد حسن صبرة والذي عرفناه بهذا الاسم الثنائي/ عبدالسلام صبرة، وعرفناه في مسيرة حياتنا صاحب مواقف رائعة إن غابت عن ذاكرتنا فإنها لن تمحو من ذاكرة التاريخ اليمني ولن تذهب في مهب ريح عاتية لأنها مواقف خالدة وأعمال مشهودة وجبارة لرجل من خيرة أبناء هذا الوطن وواحد من عباقرة الأمة العربية لأنه عبدالسلام صبرة الذي أحببناه دائماً.

ويوم غادرنا لم يكن يوماً سعيداً ولم تكن لحظاته مشعة في قلوبنا كما هي عادتنا حين نرتاح كثيراً عند سماعنا نباءً سارا بأن هذا المناضل عبدالسلام صبرة يتمتع بصحة جيدة بل كان يوماً عبوساً مليء بالدموع الحارقة جراء تلك الفاجعة والألم الشديد عند ذلك النبأ الذي أكد رحيل هذه القامة وانتقالها إلى جوار الخالدين ممن قدّموا للوطن عصارة جهودهم وأفنوا حياتهم من أجل الشعب والوطن وضحّوا بأرواحهم رخيصة من أجل الحرية والانتصارات ومن أجل أن يثبتوا للبشرية أن في هذه المعمورة يعيش عظماء وأنهم يتواجدون بصورة متميزة في البلاد العربية - اليمن - الحكمة والإيمان، ولا شك فيه أن لرحيل هذه الشخصية الوطنية خسارة فادحة وأن الشعب اليمني والوطن أول الخاسرين كون الفقيد لم يكن بالشيء الذي لا يفقده الإنسان بل هو من أهم أعمدة الوطن بخبرته السياسية ومستواه الاجتماعي الفريد، لأنه عبدالسلام صبرة الرجل الثائر والمناضل والثورة والوحدة ونكهة حركة الأحرار ورجل الحرية الجسور والكرامة.

رحمك الله يا والدي عبدالسلام صبرة ونسأل العلي العظيم أن يغشاك بغفرانه وأجره ويسكن روحك جنّة الخُلد (آمين) وأن يجعل مصيبتنا في رحيلك خيراً وأمناً لهذا الوطن وأن يجنبنا شرور الفتن.

إذا صنعاء رمدة!!

بدر بن عقيل

هي وحدها من بين كل المدن تقطع لك تذكرة سفر مترعة بالمودة والشجن، كتب عليها بخط واضح وأنيق، وبكل لغات العالم: «صنعاء – المدينة الفلانية – صنعاء» أي تعطيك الذهاب والإياب في آنٍ واحد، ولهذا قالت العرب في مثلهم الشائع: «لابد من صنعاء وإن طال السفر».

وهي من بين كل المدن والحواضر اليمنية تمتلك بجدارة واستحقاق ثلاثية زاهية، ومحببة إلى النفس:
الماء..
والخضرة..
والوجه الحسن

فصارت قبلة العشاق، وملهمة مخيلة الشعراء، والفنانين، وسيدة القوافي:
ما مثل صنعاء اليمن
كلا، ولا أهلها
صنعاء حوت كل فن
يا سعد من حلّها
ثلاثة في سفحها
الماء والخُضرة ورباها
الفاتنة بالوسامة
وكل وجه حَسَن

وهناك ثمّة خاصية وقوة جذب لهذه المدينة الفاتنة، جعلت من نفسها معبودة تلتف حول خصرها، وتلتقي في حضنها، وتقف أمام عيونها كل مدن الوطن الغالي، فقال أجدادنا في مثلهم الشعبي: «إذا صنعاء رمدة، فالمدن كلها عمياء»!!

ذلك أن سعادة وصفاء وعافية مدينة صنعاء، هي في الأصل تعني سعادة وصفاء وعافية كل المدن اليمنية!! وكيف لا تكون وهي حضنهم وسوقهم، وفنجان قهوة صاحبهم، ودندنات أسمارهم، وعشقهم القديم المتجدد!!

كيف لا تكون وهي فاتحة المدن لنور وإشراقة رسالة ديننا الإسلامي الحنيف.. ؟!نعم هي البشارة الأولى، ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم مع بدء انطلاق دعوته الشرعية بمكة المكرّمة، وتحت أستار وظل الكعبة الشريفة: «والله ليتمن الله هذا الأمر – أي الإسلام – حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لايخشى إلا الله عزّ وجلّ، والذئب على غنمه»!!

ثم إن فيها (مسجد الجامع الكبير) ثاني مسجد بُني في الإسلام في السنة السادسة للهجرة، وبأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، ولا زالت مئذنته الشمّاء المهيبة تجهر كل يوم خمس مرات بدعوة الحق، والتوحيد، والفلاح، وهي مدينة تسمو وتتفرد على مرّ العصور، ولذا قال جدّنا الحكيم علي بن زايد:
ما في المدن غير صنعاء
وما في القرى غير رصابة

ولعلك تدرك حقيقة وفحوى المثل: «إذا صنعاء رمدة فالمدن كلها عمياء» في ظل ما عاشته هذه المدينة خلال إحدى عشر شهراً من العام المنصرم2011 م من أزمة طاحنة وعاصفة وقاسية عصفت بالبلاد والعباد، وكانت صنعاء أكثر المدن اليمنية تضرراً، وحتى أصيبت بمرض الرمد من خلال انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، وإغراقها في ظلام دامس، وخدش وجهها الفاتن، ناهيك عن أزمة المحروقات والغاز وكظم أنفاسها بالمتاريس، والحواجز، والخيم المنصوبة عبثاً، ومن إقلاق سكينتها العامة بأزيز الرصاص، وذوي الأسلحة المخيفة، فكان انعكاس كل ذلك على باقي المدن اليمنية مرعباً، ومقلقاً!!

إن مدينة صنعاء العاصمة التاريخية لليمن الواحد، وأقدم المدن المعمورة في الأرض، وحضن اليمنيين الدافئ، ما أجمل أن تكون بمعزّل عن الأزمات، ورحى الصراعات، فالمدينة التي عادة ما يرحمها الله جلّ جلاله بفيض الغمامة، والنسمات العليلة والباردة، جديرة بأن نرحمها نحن أبناؤها، وعشاقها وهم كُثر، ونحافظ عليها ذرّة مكنونة، وجوهرة مصونة، من كل عبث وخراب ودمار وظلام وتعطيل مصالح الناس، ومن ثم نحيلها إلى مدينة أشباح، وإلى رسم ملامح وجه عجوز شمطاء!!

ثلاثية صنعاء الرائعة والأبدية: «الماء والخضرة والوجه الحسن» يجب أن تعيش وتسود ونعضّ عليها بالنواجذ، ونضعها في حدقات العيون، لا أن تسود ثلاثية: «الموت، والخراب، والظلام».. وهي ثلاثية رهيبة تزرع بداخلنا ألف بذرة إحباط، وندم، وانكسار، وتباعد بينها وبين الجذب الإنساني والسياحي.

إن عيون صنعاء الكحيلة تتطلب منا جميعاً أن نضع عليهما: «مرهماً وبلسماً» ونحافظ عليهما حتى من ذرات الغبار المتطايرة، ومن كل ما يسبب لها الرمد، والدمع، والعمى!!

لعيون صنعاء لغة وأشجان، هام بها المحبون، وتغزّل بها الشعراء، وتغنّى بها المطربون، وجسدتها ريشة الفنانين المبدعين، عيون صنعاء آية إبدع اتقن صُنعها الإنسان اليمني على مرّ الأزمان، ألم يقل أجدادنا في مثلهم الشعبي: «صنعاء ما عمرتش في يوم»!!

وعيون صنعاء لا تنام إلا وقد جلست في كل مساء على حافة سريرنا لتحكي لكل منا حكاية من حكاياتها العاطرة بالمودة والأصالة، وعبق التاريخ، وحكايات الرجال العظام الذين حلّوا هنا، أو مرّوا من هنا.

وعيون صنعاء حرام علينا نقض مضجعها بدوي الرصاص، والفوضى العارمة، وضجيج مواطير الكهرباء في شوارعها وأزقتها، حرام نعكس صفوها، وبهاءها، بالدخان، والتلوث، والضوضاء!!

عيون صنعاء، عيوننا نحن، من أي مدينة، أو قرية، أو ناحية جئنا، فكيف لا يصيبنا رمد عيونها بالعمى؟! وكيف لا تهوى إليها قلوبنا؟! وكيف لا نبادلها أحلى عبارات الهيام، ونهيم تحت سفحها، وندخل التاريخ عبر بوابتها العتيقة (باب اليمن) وعبر أسواقها العابقة بأمجاد الأمس البعيد، وأصداء أسواق العرب المشهورة!!

ثم مهما طال السفر، وباعدت بيننا المسافات، وألوان طيفنا السياسي، وهربت بنا جغرافية الأرض، فإن الرجوع إليها موجود دائماً وأبداً بتأشيرة عودة مربوطة ومطبوعة في شغاف قلوبنا، قبل أن تكون مطبوعة في أوراق جوازات سفرنا!!

نعم، لابد من صنعاء، عشقنا الجميل، ونغمة (البالة) الخالدة، وقارورة عطرنا، ومفكرة أمانينا.. لابد من صنعاء.

الانتخابات الرئاسية
21 فبراير
«يبدأ الاقتراع الساعة الثامنة صباحا ويستمر حتى الساعة السادسة مساء»
اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء